Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانى لـذو صـبـرٍ وقـدمـات إخـوتى
ولـست عـن الصـهـبـاء يـومـاً بـصـابـر

ويقول حاتم الطائى مخاطباً زوجته :

أمـاويَّ إمـامُـتُ فـاسـعـىْ بـنُـطفـةٍ
مـن الخـمـر ريـا فـا نـضـحـن بهـا قـبـرى
فـلو أن عـين الخـمـرِ فى رأسِ شـارفٍ
مـن الأُسـد وردٍ لاعـتـلجـنـا عـلى الخـمـر

* * *

ويقترن ذكر الخمر بذكر الموت فى مـواضع كثيـرة من الشعر الجاهلى . ترى هل كان الموت من الـدوافع التى تجعلهم يـدمنون الخمر ؟ إن الرجل منهم ليعلم أن حينه سيحين لا ريب ، بل هو يعلم أنه ربما مات بأسرع مما قدر لنفسه ، لذلك فهو يقبل على اللذات يغترق منها بقدر ما يستطيع مخافة أن تأتى غارة بعد ساعة تقضى عليه قبل أن يتزود بكفايته من المتع واللذات التى لم يحرمها قانون ولا دين ، بل على العكس فامتلاكه لها دليل على قوته وفتوته . وقد رأينا « طرفه » يشير إلى هـذا المعنى فى معلقته . التى يقـول فيها أيضا :

فـذرنى أُرَوِّى هـامـتى فى حـيـايـتـهـا
مخـافـة شُـربٍ فى المـمـاتِ مُـصَـرَّد
كـريـمٌ يُـرَوِّى نـفـسَـه فى حـيـاتِـه
ستـعـلمُ إن مُـتـنـا صَـدَىً أيـنـا الـصَّـدِى
أرى قـبـرَ نـحـامٍ بـخـيـل بمـا لـه
كـقـبـرِ غـوِىٍّ فى الـبـطالـةِ مُـفـسـد